Someman2005للكاتب :

سقف الكفاية بلا كفاية (1)

في الطائرة إلى المدينة المنورة وقبل لحظات من نزول تلك العجلات الضخمة التي ستكون أول من يصطدم بأرض طيبة التي تطيب فيها النفس يتذكر راشد بلا رجعة ذلك العشق القذر الذي مر على الكثير دون تفسير أو توجيه اجتماعي أو شرعي ينصف هذه الظاهرة الجميلة المتعبة المحرمة ذات الذكرى الباقية بقاء هذا المخلوق على أرض الخالق ينظر راشد بكل ما أوتي من قوة ليوقف آخر تساقط للدموع التي أبت التوقف كل المدة الماضية وفي الأخير تسقط حبا وكرها وعلاجا ومرضا من كل شيء يمس طهارة قلبه فتسقط عيناه مع توافق سقوط الدمع على تلك البقعة البيضاء بياض الثلج من نافذة الطائرة وتثبت على الحرم النبوي الشريف وعلى تلك القبة الخضراء التي تزدهر وعلى الروضة الغناء التي قد ظهرت من جنة الخلد بلا هم ولا كدر فتصفو النفس من تعكرها لحظة الحاضر وترجوا نسيان الماضي بلا قبضة ألم وحسرة حين تذكره.

يغادر راشد أرض المطار متجها لأهل طيبة يبحث عن فندق ليخلد جسده المنهك للراحة ليبدأ بعد ذلك رحلة علاجية نفسية جديدة أولى من نوعها داخل الحرم النبوي وسط تأملات عميقة وصمت ذو عبادة غريبة وراحة ذات معاني عديدة تتخللها دموع سبقت غيرها في سمو نوعها وصدق ترحيبها شرفا بالمكان.

يكاد يغلب على كتابتي هروب كبير من الواقع وصعوبة ربط لا مثيل لها فالأوراق التي وصلتني أشبه بقصاصات عديدة صغيرة غير مرتبة لا وقتا ولا تاريخا ووضعت بين يدي باستسلام واضح على استحالة ترتيبها وكتابتها بلغة السحر على ورق أبيض يقرأه من يريد بلا فضول زائد حول صحة الأسماء ونحوها في هذه الرواية فهي أسماء من مخيلة الكاتب أسقطها لأغراض بريئة على توافق مرن جاء مع الشخصيات الحقيقية لها و تخالج مشاعره باستمرار مع تعبه وقلة نومه من أجل لعنة هذه القصاصات العجيبة الغريبة.

Someman2005للكاتب :

كمبادرة سلام بيني وبين القراء ومداهنة للسلطة التي نستظل تحتها نكشف سيرة ذاتية بسيطة ترفع الغطاء قليلا عن راشد فهو صاحب شخصية تميل إلى القيادية مع قليل من التكبر والعاطفة بشكل مختلط يعيش في رمضان القادم عيد ميلاده الثالث والعشرون والحساب عليكم يسير بشكل دراسي جيد صاحب مستوى ثابت لا يهم إذا كان يدرس هنا أو هناك فلن نخدم بذلك حس الفضول لدى البعض فالمعلومات كثيرة وما أكتبه بحذر يقلقني كل ليلة فالقادم ليس جاهز وإنما هو وليد اللحظة والعتاب في أي أمر هو عتاب موجه إلى هذه القصاصات فهي متناثرة بشكل صعب شبيهة بحالة تحقيق مستحيلة فالقارئ سيجد مادة أقرب إلى أن تكون مذكرات منفصلة تحاول التشبث قدر المستطاع ببعضها البعض بما يربطها سويا في نهاية اللانهاية .

Someman2005للكاتب :

سقف الكفاية بلا كفاية (2)

بدأ عام 2011 بشكل جديد وببريق آخر وخلف وراءه الكثير من الذكريات الجميلة لكن حين رآنا نستهل عامه الجديد باحتفالات معتادة وصاخبة أراد لنا وقفة ربما كانت انتقاما غير مقصود كان ضحيته راشد ففي يومه الرابع من شهر يناير...

مذكرة الرابع من يناير من عام ألفين وإحدى عشر ميلادي

بعد سنة ونيف من ترتيب أمور البعثة تمالك نفسه أخيرا حبيبي طارق وقرر المضي قدما في أمور السفر لتحصيل شهادة علمية جديدة ترفق مع مسيرته التعليمية النيرة , لكن لكل هدف ضريبة وهذه الضريبة كلفت الجميع الكثير فنحن من جهة نودع الغالي قبل سفره وعلى أرض المطار الذي يحمل في طياته دموع الكثير وآهات الجميع , ومن جهة أخرى وقبل كل هذا وداع أهله له وما ترتب عليه من مشاعر متعبة فهم من عرفوا طارق حق المعرفة وهم من ساندوه من أجل مستقبل بارع , سامح الله كلمة الفراق فهي السبب دوما في هذه الأحزان فهي لا تأتي إلا في أوقات عصيبة لا نستطيع مقاومتها ولو بأمة كاملة , ربما أعزي نفسي وكل من شعر بفقدان حبيبي طارق بأننا يوما ما سنفرح ونفتخر بأننا كنا عونا له في مسيرته التعليمية ويوما ما سوف نراه يتقلد أحد مناصب هذا الوطن ليجزل عليه بعلمه وإمكانياته , كلمة (لو) تفتح باب الشيطان لكن لو أني أجيد كتابة الشعر لفعلت ولكن هيهات فهذا ما أستطيع تقديمه لمن يدعوا لطارق كل لحظة بالتوفيق والسداد والحفظ من كل مكروه , حبيبي الغالي طارق علمني الكثير ولم يتردد لحظة معي فكان الصديق الذي يفعل الخير ولا يريد منه جزاء ولا شكورا, كان ينصحني بالتعلم من أخطاء الجميع يرفض تكبري ويدعوني للتواضع كلما أردت ذلك كان يساعدني على ضبط النفس ومسامحة الغير كلما غضبت عليهم ,لم أفتقده أنا لوحدي فهناك جمع من الأصحاب يفتقدونه ويكتموا ذلك في نفوسهم لكن لو أنه لم

للكاتب : Someman2005

يعطيني الخاتم لما حصل ما حصل أقف هنا بلا تعليق.

كتب هذه الكلمات صديق طارق: راشد

صورة مع التحية إلى كل من يهمه أمر طارق ولم يعلم الخافي. انتهى

أعلم فكتاباتي متفرقة وذات زمن غير متوافق لكن هذا مقصود فاللعب بالنار منذ البداية صعب والتدرج خير وسيلة للولوج في عنق الزجاجة التي تكسرت ألف مرة وأنا أكتب هذه الكلمات فالقصاصات لدي تريد أن تحترق قبل أن يحترق قلبي المولع بها فهي تكشف راشد وقبله طارق عن كل ما أخفاه لنا الدهر طيلة نصف عام أثار الكثير بأفعاله الاندفاعية الغير محسوبة والآن النتيجة هي العلاج من كل مصاب دنسته تلك لن أكمل...

حتى هذه اللحظة أعجز عن إيجاد وسيلة نتماشى عليها سويا حتى نصل للنهاية فكلما أتخذ منهاجا ما أجد أفضل منه لكن لابد من الاستمرار فهي رغبة لدي في الكتابة أكثر مما تكون أمرا آخر.

حينما نتكلم عن الحب بين رجل وامرأة نجد هناك تقبل عام في المجتمع ولو إن رفض تلك الفكرة قبل الزواج فالحب هنا يكون متعادل بين الطرفين فالكل يلبي رغبة الآخر بشكل سامي وأنيق فتبادل المشاعر يستحق كل لذة وألم في الحب لكن حينما نتكلم بشكل غريب ودون أي انحراف عن حب الرجل للرجل وتطوره إلى عشق يصطف في نطاق

للكاتب : Someman2005

سماء العشاق رغم ندرة نوعه وقلة تقبله لاختلاف أنواعه هنا نبدأ معا بشق طريق هذه القصة المؤلمة والمشوقة بتفاصيلها والغريبة في مجتمعنا.

سقف الكفاية بلا كفاية (3)

نبدأ بتسلسل جديد وربما شيق برسالة توضح مراحل هذه العلاقة الشائكة المتمردة عن غيرها من العلاقات والتي بدأت بصداقة وانتهت بحب محطم لجميع النفوس جعلت راشد أول الواصلين للمدينة المنورة بعد انقطاع طويل عنها ولكن ذكرى الرابع من يناير كانت من المفترض أن تكون في الأخير لكن أردت بداية توضح القليل من النهاية.

نبدأ بالرسالة..

إلى الأخ العزيز إلى الصديق الصدوق إلى الحبيب المسافر إلى الذي علمني أن الصداقة تكفي بلغة العينين إلى قلبي المغادر آلاف الأميال بعيدا عني إلى الذي تركني وحيدا بلا روح إلى الذي أبكاني آلاف المرات إلى الذي فهمني كثيرا إلى / طارق.

ربما سيصعب عليك قراءة رسالتي بخط اليد فوجدت صواب كتابتها بجهاز الحاسب الآلي وللحقيقة خفت أن تجد دموعي على أثر الورق لكن الآن لن تجدها فلن أزيد الحزن حزنين وربما لن تفهم جميع كلامي فأرجوا أن تقرأه عدة مرات فلا أستطيع الكتابة إلا باللغة العربية في هذه المواقف فهي الوحيدة القادرة على إيصال جميع معاني التعبير إليك وبشكل صحيح وواضح دعنا من هذا الكلام فلن يفيد كثيرا للحقيقة الرسالة جدا طويلة وتحمل معاني كثيرة وتفاصيل دقيقة فإذا لم تكن بمزاج جيد فلا تقرأها فهي

للكاتب : Someman2005

تحتاج لفهم عميق وتأمل كبير منك فأرجوك لا تقرأها إلا وأنت مهتم لها ومحتاج لما بداخلها وأرجوك أحتفظ بها للأبد ولا تمزقها وأجعلها ذكرى من عاشق لم يتوقف.

سأبدأ هذه الرسالة بالرجوع بك لزمن ليس ببعيد في مقهى الندى أول لحظة جمعتنا في فصل الشتاء تسامرنا مع الجميع لم أتقبلك للوهلة الأولى ربما لأنني أحكم بسرعة على الشخص أو ربما لأنني لست باجتماعي مغامر مثلك بعدها بدأت كعادتي بجمع معلومات عنك في الأخير ظهرت النتيجة بالمواصلة ومعرفة المزيد بعدها لم نرى بعضنا لشهور عدة لكن أنت مازلت متواصل معي بين الحين والآخر تتصل بي تهاتفني تسأل عن حالي كنت أجيب باستغراب ما هذا التواصل العجيب عذرا فلم أكن أعرفك حق المعرفة بعدها تلتها عدة شهور حتى أتى فصل الصيف والتواصل بيننا ليس بكثير ثم دخل ذلك الشهر الكريم في أعماله وأفعاله شهر رمضان ذلك الشهر الذي أدخلني عالم آخر غير مجرى حياتي الهادئة الغامضة قلب ليلي نهار وجعلني في مسار جديد وقرارات غير متوقعة أتعرف لماذا لأنني وبالتحديد في بداية هذا الشهر التقيت بك مع الجميع في مقهى الندى أرجوك لا تبكي فالقلوب عند بعضها سأواصل ومع احتساء القهوة المفضلة لدي طلبت منك على غير عادتي الاجتماعية رقم رمز وكود الجهاز المسمى بلاك بيري أعطيتني إياه دون تردد ثم تمت إضافتك ومرت بعدها الأيام دون أي محادثة تذكر وبعدها بذرت لديك فكرة المجموعة لتضيف كل من هم من زملائنا وربما نجحت الفكرة ليوم واحد قبل أن ينسحب الأغلبية منها فلقد أضحكني ذلك وقبل أن تتفتت المجموعة لقد قمت أنت بإرسال صورة بها تعليق جميل كان التعليق كلمة واحدة الفضفضة يااااااااه هذه الكلمة فتحت لنا الكثير أخرجت القلوب من سجنها غيرت الكثير قادتنا لعالم غامض لنهاية ليس لها بداية لفردوس هذه الدنيا ربما لا تذكر هذه التفاصيل لكن صدقني وأنا أكتب أرى الأمر كأنه أمام ناظري وأصبحت بعدها أتكلم معك وتتكلم معي بالمحادثة بشكل يومي من أول الليل وحتى تشرق الشمس بل حتى تصبح الشمس عمودية في السماء حينها وبدون أن أشعر سرقت جميع مفاتيح قلبي وفتحت الأبواب لك فقد هجر القلب الجميع منذ سنوات وأتيت أنت لتفتح هذه القصور بداخل قلبي بعد أن كانت مغلقة و عليها أثر السنوات العجاف لتحولها لبساتين جميلة لا توصف تعمها فوضى الزهور وروائح المسك والريحان أتعرف لماذا لأنك أسرت هذا القلب وأصبحت تملكه فهو معك حتى هذه اللحظة أستمرينا طوال شهر رمضان لم

للكاتب : Someman2005

يصارح أحدنا الآخر بأي شيء مباشر وعند قدوم العيد لم نتمالك أنفسنا صلينا جميعا تحت سقف واحد صلاة العيد الكل ترك من يحب وفقط اتجهنا لبعضنا سلمنا على بعض العيون هنا لأول مرة تتكلم.. (تتبع الرسالة)...

سقف الكفاية بلا كفاية (4)

تمضي الليالي الحاضرة ويعيش راشد حربا نفسية ويصمد أمام كل ما يعتري نفسه من شوق لطارق فالأمور لم تعد كما كانت ويمضي جميع أوقاته بالذهاب والرجوع مرارا وتكرارا للحرم النبوي الشريف يدخل ولا يمضي حتى تطيب النفس ويعود مرة أخرى كلما بدأت الذكرى تعاوده ربما يحتاج للصبر في هذه اللحظات فالجرح مازال مكشوفا بدون علاج.

نعود للرسالة من جديد..

سلمنا على بعض العيون هنا لأول مرة تتكلم ثم مالبثنا حتى أتى الليل هنا تمالكت نفسي وبدأت أول مفاجأة وجرأة مني وكتبت لك ما في قلبي وفي الأخير وبكل قوة أملكها كتبت تلك الكلمة السحرية التي لا أستطيع بكل لغات العالم وصفها أحبك في لحظتها وجدت ردودك عادية لم تبادلني بقوة المشاعر وبعد عدة أيام ربما رابع أيام العيد أتى اتصالك الجميل بصوتك ووجودك حين طلبت دعوتي للفطور مع نسمات الصبح في مطعم كودو بكورنيش الخبر الهادئ في ذلك الصباح حينها وافقت التقينا وذهبنا سويا

للكاتب : Someman2005

وتكلمت أنت ذلك اليوم ربما فتحت لي قلبك بكل أريحية كشفت لي مكانتي عندك تكلمت عن ماضيك عن حاضرك عن مستقبلك عن سفرك الذي تيقنت من عذابه اليوم عن كل شيء بحياتك عن جروحك عن آلامك صدقني لم أريد ذلك اليوم أن تتوقف أردت أن تستمر حتى أعرف عنك كل شيء وهذا ما حصل عدت لمنزلي بدهشة أعيد سلسلة أفكاري لتربط الأحداث لم أستطع فلقد أخذت قلبي وبه ذهب عقلي برفقته مرت الأيام مسرعة وكنت أعد كل يوم يمر خوفا من هذا اليوم حين انتهى العيد ذهبنا يوما من الأيام سويا مع جمع من الأصحاب لسوق الحب آه فهناك بدأ عيد آخر وفي غفلة مني قمت أنت بتقبيلي في خدي هنا صدقني تجمدت لفترة أفكر بأمر هذه القبلة لا أعرف ماذا أتصرف هل أردها بلحظتها أم ماذا ثم تجاهلت قبلتك ولم أردها في نفس اليوم لا أعرف ما هو شعورك حينها بعد أيام قليلة تلتها أتتني الشجاعة فقمت بردها بكل حرارة وحب لأول مرة أشعر به يقشعر جميع بدني دون أن يترك لي مجال للتنفس وتلا تلك القبلة قبلة وقبلة وتجدد الحب كل يوم من كلينا وتطورت علاقتنا لأبعد حدود حتى وصلت لذلك اليوم ليعلن حالة حب غير قابلة للركود بعد الثوران البركاني القادم منك حين قبلتني في فمي عند إشارة مطعم ماكدونالد بشارع البيبسي أظنك تضحك لتذكري كل هذه الأمور صدقني لن تنسى وتلتها الأيام وتشجعت في لحظة اندفاع ورددت لك ضعفها أو أكثر صدقني كانت بريئة وستظل بريئة من كل ما يثير الشكوك ربما بكل اختصار هذه حكايتي معك هذه قصة صداقتي آسف أقصد قصة وقوعي في حبك المحرم معك ومجاراتك لي دون أن توقفني هذه قصة خروج راشد من صومعته لعالم جديد لم يكن يعرفه من قبل. (تتبع الرسالة)...

لا تعليق جدا .. حقيقة يصعب علي ككاتب نقل جميع تفاصيل هذه القصاصات والتي برفقتها هذه الرسالة الصاعقة لكل مقاييس المجتمع لكن ربما أناملي لم تعد تستطيع الرضا بالكسل الذي هاجمها الفترة الماضية وأرادت التحرك ولو بشيء خارج عن المعقول وخارج عن سيطرة العقول بلا حدود.

Someman2005للكاتب :

سأمضي طيلة هذه الليلة في ترتيب أوراق الرسالة والقصاصات فالأوقات غير متزامنة لدي ولا أعرف ما أقدم وما أأخر فسؤال راشد عنها وفي هذا الوقت سيجعلني صديق جرح لا صديق مواساة.

سقف الكفاية بلا كفاية (5)

كل ما أتذكر لحظة بكاء راشد نقلا عن أحد زملاءه في المطار وحرارة التوديع وحرقة المصافحة الأخيرة واستغراب ضابط الجوازات من هذه العلاقة ومن شدة البكاء الذي يحصل أمامه ومن نظرات طارق المحزنة والتي ترمي بشيء لحظة الوصول وكيف لم يتمالك نفسه راشد وأصبح كالمجنون في أرض المطار وسط محاولة تهدأت زملاءه له الذين لم يعرفوا سر هذه العلاقة فالكل زميل طارق لكن لماذا بكى راشد عن دونهم لماذا كان هو الوحيد الذي يشعر بضيق هذه الدنيا لماذا..

نعود للرسالة من جديد..

للكاتب : Someman2005

عزيزي طارق لن ألومك بشكل مباشر لكن جزء من هذه الرسالة هي أحداث الشهر الأخير لنا وكيف كان حالنا فيه فالعتاب للمحبين كما تعلم وأردت أن أجعل هذه الرسالة تاريخا يشهد آخر شهر لنا سويا آخر آمالنا وآخر إجحاف لقلوبنا صدقني لا أعرف كيف استطعت أنت لأيام لا تقابلني كيف كنت تخرج مع زملاء آخرين كيف كنت في بعض الأحيان تجيب علي ببرود كيف وكيف أما كان يجدر بك استغلال تلك الأيام لنشبع من بعضنا عوضا عن البكاء الآن هل تذكر يوم الأحد قبل يومين فقط من الذهاب للبر سويا وبعد أن تصالحنا وبدأت تجرحني حتى لو كنت مازحا وبعدها طلبت الذهاب للبيت ولم ترغب في الغداء معنا ثم جاء يوم الاثنين حين اشتريت أنت جهاز جوال جديد الآي فون صدقني فرحت وابتسمت من أجلك ودعوت لك حينها ولحظتها لم أجد أي سبب لبقاء البي بي معي فقمت مباشرة بالذهاب لمكان الهواتف وقمت ببيعه لأنه بدونك لم يعد له قيمة ثم جاء يوم الثلاثاء وذهبنا للبر سويا وكنت تتجاهلني في كل أمر ولحظة كنت إذا أردت في الطريق الحديث عن أمر كنت تتوجه للجهة الأخرى للحديث ولا تأتي من جهتي في السيارة كنت تتجاهل الحديث معي أنا أعلم أنك تريد أن تقول بل أنا من تجاهلك لكن صدقني كنت أنتظر منك أي حركة أي إشارة للعودة لك لحضنك لكن لم أجد وجدت معاملة منك تكاد أن تكون معاملة شخص لأول مرة تعرفه هل تعلم أنك جعلت تلك الرحلة أكبر عذاب وجحيم مررت به في حياتي هل تعلم أنها كانت جحيم لم أعرفه سابقا هل تعلم أن هذه الرحلة لم أذهب لها إلا من أجلك هل تعلم أني كنت مسافرا هربا إلى أي مكان لأني لم أستطع البقاء بدونك ولكن حين علمت أنك قادم للبر قررت الذهاب من أجلك هل تعلم أني من قرر أن نخرج بسيارتين في البداية لأجد أي عذر في الركوب معك لكن لم أستطع هل تعلم أن هذه الرحلة انتظرتها منذ فترة للفرح معك وللحديث معك وللجلوس معك على ضوء القمر وأمام النار ولكل شيء لكن كبريائك هذه المرة غلبك الكل أجمع أنك تجاهلتني وبقوة هل تعلم أني فرحت حينما طلب مني أحد الشباب الذهاب لك ومعالجتك في البر حينها مسكت يدك أردت أن تفهم رسالتي أردت أن تكلمني تكسر الحاجز بيننا نعود من جديد نستغل بقية الأيام لكن لم يحدث ذلك كنت أنتهز الفرص حتى أجدك وحيدا في المخيم وأقول في نفسي ربما سيكلمني الآن لكن لم يحدث آآآه صدقني حاولت جاهدا معك لكن لا أعرف لماذا تتصرف هكذا صدقني حينما عدنا وأعطيتك أغراضك أمام بيتك وبالخطأ تلامست أيدينا سويا صدقني عدت باكيا تلك الليلة رغم التعب الذي أصابني بعدها مرت الأيام وليس بيننا أي اتصال وكل لحظة أمسك بالجوال فربما أجد رسالة ولكن للأسف خاب ظني فبقي عشرون يوما

للكاتب : Someman2005

على سفرك ولا جديد...(تتبع الرسالة)..

وجد راشد أن العزلة أفضل الحلول بعد الوداع الحار والمبكي في المطار فلم يخرج من منزله منذ ذكرى الرابع من يناير من عام ألفين وإحدى عشر وكانت هناك اتصالات متكررة من زملائه لاحتواء الأزمة الغير معروفة لديهم ولكن لا توجد أي استجابة سوى الرد على اتصالات طارق للاطمئنان على وصوله وترجمة بعض احتياجات اللغة كبداية حتى يبدأ مسيرته التعليمية هناك ولكن هذه الاتصالات كانت مستعجلة ولم تكن تتعدى الدقائق القليلة فلم يكن فيها سوى الحديث عن أهم الأمور والترتيبات ولم يبدأ الفتيل في الاشتعال بعد.

سقف الكفاية بلا كفاية (6)

يقف التاريخ عند السادس من يناير ويستقر طارق مع عائلته الجديدة هناك التي ستهتم بأموره ودراسته وسط استمتاع كبير من سرعة النت المتوفرة في كل مكان حوله ويبدأ برنامج الإسكايب عادته في جمع الأحبة ويظهر للمرة الأولى بعد الوصول اتصال مرئي بين طارق وراشد اتصال لم يكن بالحسبان فيتكلم راشد والدموع تسقط من عينيه لفراق الحبيب لكن ردود طارق أتت باردة على غير العادة بدأ الحب مرحلة الطرف الواحد وشعر بذلك راشد فكان أمل صبره على الفراق اللقاءات الكثيرة عبر الإنترنت واستمرار هذا العشق المحرم الذي يشبع قلبه قبل أي شيء لكن لم تأتي الرياح بما تشتهيه السفن..

Someman2005للكاتب :

نعود للرسالة من جديد..

ولكن للأسف خاب ظني فبقي عشرون يوما على سفرك ولا جديد وفقط كعادتك تقوم بإرسال رسائل جارحة عبر موقع الفيس بوك خلاف عني فأنا أكتب لأجل أن تعرف أن هناك حبيبا يفتقد حبيبه يااااه ما أشد الاختلاف بيننا في الفهم أخيرا قررت عدم مجاراتك في رسائل الفيس بوك حتى لا تزيد الجراح ويصبح شفائها صعب ولنرى ما تقدمه الأيام من جديد ألم أقل لك يوما أنك لن تستطيع فهمي أبدا ألم أخبرك يوما أمام منزلي أننا لن نستمر سويا إذا لم تقدم أنت على الأقل تنازلا يضمن بقائنا معا لا فائدة الآن قبل سفرك بأقل من عشرين يوم أعلم أنك ستقول أنك كنت مشغول في جمع وشراء الاحتياجات الملازمة للسفر لكن لا يمنع ذلك إصلاح علاقتنا ولو بالمنظر العام ولو من أجل المجاملة صدقني يوميا تصلني أخبارك عن طريق أصدقائك وكل يوم يزداد الجرح وخاصة حينما أسمع ضحكاتك الجميلة عبر هاتف أحد الزملاء وسط أشخاص كنت يوما ما مكانهم أشخاص ينظروا لك وكنت أنا الوحيد الذي ينظر لك بعشق واشتياق صدقني المستقبل جميل ولكن هذه الأيام القليلة قبل سفرك كان لابد من استغلالها سويا و معا أتعلم لماذا لأن الأمور تتغير في المستقبل فلو أغمضت عينيك الجميلتين للحظات وتخليت معي هذه القصة وهي أنك مسافر لمدة خمس سنين متفرقة ستعود في إجازات قليلة ستقل الأيام التي ستخرج فيها معنا بعدها تتخرج تبدأ الوظيفة بعدها الزواج بعدها انشغالات المنزل بعدها حياة جديدة وبعدها الشيخوخة الآن أفتح عينيك هل علمت الآن لما هذه الأيام ذهبية لأنها الأيام الوحيدة التي ستبقى بالذاكرة فكلنا سنكبر يوما وسنكبر وستتغير المعادلات وتتغير الحياة وقيل سابقا أن أجمل الأيام هي في عمرنا هذا هل ندمت الآن لا أعلم حقيقة ماذا تفعل وأنت تقرأ رسالتي صدقني كل يوم أزيد يقينا بأن عالمنا غريب فهو الذي جمعنا سويا فالتاريخ يحكي ألمي قبل ألمك يحكي ضيق قلبي الرحب وألمه الذي لازمه لأقل من سنة من أجلك يحكي منظري أمام الجميع وكيف رأوا حبي لك يخرج من بين عيني وكيف سمعوا اسمك يتكرر دون أن أشعر على مسامعهم تمر الأيام ويبقى على سفرك ستة عشر يوما وتأتيني رسالتك على موقع الفيس بوك تخبرني فيها أن أتصل بك وكنت لحظتها في الكورنيش مع الزملاء وكنت في كل لحظة أفتح عبر الجوال الموقع حتى وصلت رسالتك اتجهت بعيدا عنهم اتصلت عليك العبرة تخنقني كنت خائفا ومازلت كذلك أتاني صوتك الجميل يسأل عن

للكاتب : Someman2005

حالي وتحدثنا وتناقشنا للحقيقة لم أقتنع أني أخطأت في حقك في البر ومازلت مقتنع أن الخطأ خطأك وخطأي ولكن لم أرد أن أزيد الفجوة التي بيننا فهي لا تستحق أن تكبر أكبر مما هي عليه استمرت مكالمتنا لمدة ساعة ونصف بالتحديد صدقني دموعي لم تتوقف وأنا أحادثك وسط البرد الشديد ولكن لم تشعر أنت صدقني تمنيت لحظتها أن تبتلعني الأرض بما رحبت نعم كان لديك مبررات لكن من حقي أن لا أقتنع بها فحبي لم يترك لي أي مجال معك انتهت المكالمة فكرت بعدها للحظات وأتمنى أن يكون تفكيري خاطئ ربما أنت تصالحت معي فقط للمجاملة فقط لكي تسافر وضميرك مرتاح وأن لا شيء بيننا مهم ربما وربما لا أعلم وتقابلنا اليوم الثاني في الليل بعد أن انتظرتك أنا وزميلي أكثر من خمس ساعات بلا فائدة فكنت مع ذلك المدعو مبارك الذي فجأة ظهر في حياتك ربما أنك تستمتع معه أكثر ربما لم تجد عندي ما وجدته عنده ربما هو مخلص أكثر مني ربما وفي أكثر مني أو ربما هو يفهمك وأنا لا أفهمك أو ربما هو الصديق الأول وله الأولوية هنا الكثير من التخمينات وأعلم أنك لو أجبتني الآن لقلت المعزة في القلوب لكن هناك أفعال تدل على المعزة ياعزيزي لكن من حقك وحريتك الشخصية أن تكون معه فإذا أنت سعيد لا يهم هل أنا سعيد أم لا صدقني سعادتك هي مبتغاي ولو كان مماتي مقابلها ربما في يوم من الأيام تمنيت أني لم أعرفك حتى لا أعرف صديقك مبارك أنا لا أتكلم من خلفه أو شيء مثل ذلك لكن لي فراسة وفراستي تقول هو سبب كل هذا ربما ليس بقصد لكن أنت جعلته بعد شهور حين كنا سويا وفي يوم وليلة هو الشخص الوحيد الدائم معك...(تتبع الرسالة)..

سقف الكفاية بلا كفاية (7)

نعود للرسالة من جديد..

وفي يوم وليلة هو الشخص الوحيد الدائم معك وفجأة جاء اتصالك متأخرا بأن نوافيك عند منزلك نزلت من سيارتي اتجهت نحوك قمت بحضني لكن للأسف لم أشعر بذلك الشعور السابق فجأة راودني الخوف ركبت معنا تكلمت أنت كثيرا مع زميلي وخالفت العهد الذي بيننا فذكرت مبارك عدة مرات لا أتهمك بأنك تقصد لكنها جرحتني

وامتصصت الجرح ولم أتكلم وزدت خوفا على خوف صدقني لم أستطع الحديث معك كان الخوف يملأني من فوقي وتحتي لا أعرف لم أعد أشعر بشيء معك في الأخير بقينا أنا وأنت سويا في الطريق لإيصالك لمنزلك لم أستطع الحديث معك مشاعري متناثرة قلبي محطم وأنت كنت تقول لماذا لا تبتسم كيف استأنفت يومك هذا ما جاء منك فقط لم تفهمني ولن تفهمني فكنت بحاجة لك بحاجة لترميمك لضمد جراحي لكن القلوب صدقني لم تعد كسابق عهدها لم أستطع حتى تقبيلك كعادتي وللحقيقة لم أرغب بتقبيلك صدقني كنت في ضيق ولا زلت لا أعلم هل الأقدار أرادت ذلك أم ماذا صدقني هذه الرسالة تبكيني أكثر مما تبكيك أنا أعلم أنك تقرأها كطلاسم لكن أرجوك أعد قراءتها أكثر من مرة وسوف تفهم ما يجول بخاطري ما يقتلني بسببك مر يوم وتقابلنا في الليل يااااااه خرجنا سويا نشتري بعض أمور سفرك منها الحقيبة وضمان جهاز أطلس من مكتبة جرير كنت في البداية لا أتكلم وبعدها أصررت أنت على أن أتكلم بما في قلبي تكلمت وتكلمت وتصافينا وضحكنا سويا وقمت بتقبيلك أخيرا في الحقيل بعد تسعة أيام دون كلام ولا شيء أخيرا تحررت من خوفي وملأت عيني منك ولم أكتفي كنت أنظر لك في مطعم المدينة وفي الليل مطعم أبونواس حتى أشبع منك لم تكفي النظرات يااااااه ما أحلى لمسات يدك طريقتك في الأكل نظراتك الحانية كل شيء فيك وبعدها خرجنا مع زميلنا وضحكنا كثيرا ثم عدنا للبيت أخيرا بدأ قلبي يرجع للسعادة أدامها الله ولا حرمني منك يا أغلى البشر مر يوم آخر وتقابلنا من جديد تجددت الأمور خرجنا سويا أخيرا ذهبت لمطعم البخاري من أجلك ياعزيزي وبعدها تكلمنا وخرجنا سويا مع زميلنا ذهبنا لصالة البلياردو حقيقة فرحت كثيرا لأنك تشعر بالسعادة هناك رغم أني لا أحب هذه اللعبة لكن في الأخير شعورك بالسعادة هو ما يهمني ربما تضحك إذا قلت لك أن قلبي أبيض من بياض الثلج لكن أعذرك فربما لم تكفيك سنة كاملة في معرفتي حق المعرفة مازلت أعطيك أكثر مما تعطيني مازلت أفتقد لحنانك مازلت ومازلت ربما فات الآوان الآن وبعدها تقابلنا في موقع الإنترنت وتحدثنا أخيرا أظهرت لي صورك تأملت فيها وجدتك على ما أنت عليه ذكرتني بالماضي حبست أنفاسي خوفا من أن تزعجك هناك الكثير في قلبي لكن كلما أردت أن أكلمك رأيتك تضحك ففضلت الصمت لكن لا بأس يكفيني وجودك معي خرجنا في الصباح سويا لتحويل المبالغ التي لديك لعملات أجنبية في مصرف العامودي تحدثنا سويا دار النقاش بيننا في كثير من الأمور وخاصة عندما قلت لك أني أريد أن ألقاك كل يوم قبل سفرك أجبت بكل برود أن لديك زملاء آخرين يجب رؤيتهم ولديك مشاغل وأكثرت الحديث ولم تجامل أبدا بأي شيء صدقني

Someman2005للكاتب :

صدمت لوهلة ووضعت نفسي مكانك فوجدت أنني لن أضيع أي فرصة معك لكن للحقيقة كلامك صحيح ومنطقي لكن وساوسي منعتني من فهمك حزنت كثيرا لردك وقررت الصمت والبكاء في داخلي حتى عدت للمنزل ربما الآن تقرأ هذه الرسالة لا أعلم ربما فعلت الصحيح ربما الأقدار لم تشأ أن نبقى سويا آخر أيام سفرك دوما ربما الحزن كان مكتوبا علي قبل كل هذا لا أدري هل أصبحت أبكي كثيرا أم أن طعناتك لم تنفذ آآآآآه يا طارق صدقني لم أرد سوى أن أنظر لوجهك لعينيك قبل أن تذهب بعيدا ولا أجد من يشاركني قلبه صدقني أفتقدك وبشدة ربما الحب كان بيننا غير متساوي غير عادل هناك من يحب الآخر أكثر وأنت تعلم ذلك هناك من يتألم من أجلك هناك من هو مبتلى في حبك وفي قفص عشقك وأنت مازلت تمارس عليه أقصى قوانين سجنك أتى الليل من جديد وبقي على سفرك ثلاثة عشر يوما اتصلت بك رغم أني غاضب منك نوعا ما لكن لم أحتمل وقلت لك بكل براءة هل ذهبت لموعد الحقيل كنت أكذب فقط أردت أن أسمع صوتك أتطمئن عليك أنظر لجدولك المليء هل يوجد به فراغ أدس به نفسي فيه لأكون معك فلم أجد وقتا لأنك ذاهب للبحرين مع مبارك لإيصال زملاء لك أنا أعلم أنك تقول لماذا مبارك دائما على لساني لماذا أبغضه إجابتي مع كل أسفي هو أنت لأنك أقحمته في كل حزن بيننا لا عليك ثم فتحنا موضوع لقاءاتنا قبل السفر وأصررت على أن كلامك صحيح وأن الحق معك ربما منطقيا نعم لكن في حالتنا وسط جموح الحب الذي يخالجنا آسف أقصد يخالجني لأنه لم يخالجك أبدا ولن يخالجك هنا تتغير المعادلة ويصبح كلامي صحيح لم تقتنع واتهمتني بإحدى أمرين إما أنني أناني أو أقوم بالتمثيل عليك ولا أريد أن تخرج مع أحد غيري سبحان الله ألم يخطر ببالك أن كل مشكلتي كانت في الحب أو العشق لماذا نسيته لماذا لم تضعه ضمن خياراتك لتفهمني عندها لم أجد أي عذر يبقيني معك على الهاتف فقلت لك الله يستر عليك وأنت قلت في أمان الله وانتهت المكالمة بعدها أقسم بالله الذي رفع هذه السماء التي فوقك وحط الأرض التي تحت قدميك أني بكيت لكن هذه المرة بكاء حارق حتى قلبي أنكر علي ذلك بكاء لم أستطع تمالكه خفت أن يراني أحد هربت بعيدا عن بيتي عن جيراني عن كل أحد ربما يراني وأرسلت لك رسالة جوال وكتبت فيها بالتحديد ((الحب سبب كل تصرفاتي هذه وإنت مو راضي تفهم أنا مو بطبعي كذا بس مافي أحد بيفهم وش النار إللي بداخلي أبدا تراي بكيت وقاعد أبكي وصوتك يتردد بمسامعي أمانة روح مع ربعك وبيض الوجه واستانس أنا بأبقى أحبك والله يعلم بحالي مكسور ولا بقى من يساندني مجروح ولا بقى أحد يضمد جراحي تكفى ابتسم تراي محروق ولا يهمك شيء من

للكاتب : Someman2005

أخباري أروح يجي غيري بس مالي غير الله يرحم حالي أرجوك رجا يا ربي تراي مبتلى بلا روح ولحالي وأرجوك يا ربي تخليه يشوف كثر دمعي طارق ويفهمني ويرأف بحالي...)) انتهت الرسالة صدقني هذه ربما أصدق رسالة كتبتها من قلب محروق ولم يبقى منه شيء انتظرت ردك ولم يصلني في الصباح أتاني اتصالك تحادثنا ذهبنا لموعدك في مستشفى أرامكو بعدها فتحنا النقاش قمت بإقناعي لبعض الأمور تصافينا تناقشنا موضوع رحلة مكة والمدينة التي قبل سفرك ولا ندري ماذا يخبئ لنا الغد هل سنذهب أم لا وعادت المياه لمجاريها وأمسكت يديك على أمل أن تفهم مقدار عشقي يا عزيزي تقابلنا في المساء أخبرتنا عن عدم مقدرتك الذهاب لمكة والمدينة لا يهم فقمنا بإلغاء الرحلة فبر الوالدين خير من ذلك خرجنا سويا وتحدثنا وعدنا في الصباح كذلك سويا وبحثنا عن جوال الآي فون مثلك لأشتريه أعلم بأنك تعبت من أجلي ياعزيزي فلقد أسعدني ذلك وفي المساء بعد الكثير من العناء اشترينا الجوال والقلوب متحابة ومتآلفة أعلم بأني كثير الشك وبأنك تنزعج من ذلك لكن صدقني مازلت ولا زلت أحاول الثبات والوثوق بك صدقني هذه الأيام من أجمل الأيام لدي لأني أراك فيها في الصباح والمساء مازلت ولا زلت أقدر أنك تجاهلت الكثير من أجلي بدأت أفهمك يعجبني شرحك للأمور أتتطاير فرحا حينما تتكلم يجذبني إليك كل شيء حتى تصرفاتي أصبحت تفضحني أمام الجميع حبي أصبح قصة الموسم الكل يعلم عنا دون دليل يدينني لا يهم فربما لم يشعروا بما أشعر به معك بقي عشرة أيام تقابلنا في المساء خرجنا إلى الراشد لنصدر لك شريحة جديدة لتأخذها معك في سفرك ثم توجهنا لزميل لنا لشرب القهوة بعدها قلت لي أرجعني للبيت وبكل سرور قمت بإيصالك وفي الطريق طلبت منك رقم الشريحة الجديدة ورفضت ذلك صدقني فقط أردت الرقم حتى يرتاح قلبي بأني لن أنقطع عنك في سفرك ولكنك رفضت مرة أخرى وقلت أنك رفضت لحكمة وسوف تقولها لاحقا ولا أعلم هل ستقولها أم لا صدقني عدت أدراجي بعد أن أوصلت حزينا لا أعلم هل هي عادة فيك أن ترد الأشخاص أم مجرد طغيان يخالج مشاعرك بين الحين والآخر أم قسوة كانت موجهة لي بدون سبب أم انك تعاقبني على شكوكي التي أحاول التخلص منها يمر الليل الطويل ولا أجد من يستمع إلي وأتمنى أن الصبح يأتي بالرباح والخير صدقني لم أأخذ الماستر كارد منك إلا من أجلك من أجل مصلحتك خوفا من أن تصرفها ويضيق بك الحال في السفر لكن أنت لم تتقبل الفكرة فقمت بإرجاعها إليك ومعها ورقة فيها اعتذار إليك لأني لم أستأذنك صدقني لم أعتذر في السابق لأحد لكن معك الأمور تتغير والموازين تختلف ربما ستفهمني يوما ما يااااه كيف حالك الآن

للكاتب : Someman2005

وأنت تقرأ هذه الرسالة لا أدري فالشوق بدأ لهيبه منذ لحظة الوداع..(تتبع الرسالة)...

سقف الكفاية بلا كفاية (8)

تستمر الاتصالات بين راشد وطارق ويبدأ طارق بالتجاهل المستمر لأي عاطفة من

خالد فجأة ويحاول بشكل وآخر إرجاع تلك العلاقة من حب إلى أخوة لكن وجد هذا أمرا مستحيلا فراشد يرفض كل ذلك وهو في حالة صعبة لفراقه ومازال طارق قلق على ما آلت إليه الأمور وعلى وضع راشد في بيته وعزلته وعدم لقاءاه مع أي مخلوق كائنا من كان يحاول بشتى الطرق ويعلم حجم المصيبة وعظم الذنب الذي ارتكبه مع راشد بمجاراته له في حبه والهروب فجأة منه.

نعود للرسالة من جديد..

لا أدري فالشوق بدأ لهيبه منذ لحظة الوداع في الصباح أتاني اتصالك لنذهب سويا لصلاة الجمعة وبعد الصلاة تحدثنا وبعد نقاش وألم أعطيتني رقم الشريحة وبعدها بدأت المرحلة الأولى من وداع الأصدقاء فقمت بتوديع أحد زملائنا هذا أول شخص في القائمة والبقية في الطريق فالفراق حق يصعب تقبله خاصة مني لكن في المساء تغيرت الأمور أخيرا فهمتني بعد أن علمت معنى الحب أخيرا فهمت كيف أحبك أخيرا علمت بأني في أعلى المراتب معلق بك وسألتني فأجبتك بأني نعم أحبك لدرجة كبيرة أظنك علمت معنى شعوري معنى ألمي معنى مشاكلي معك علمت معنى شكوكي معنى لمسة اليد معنى الفراق وعندما حل الليل ذهبنا للعشاء سويا في مطعم المدينة ورجعنا لبيوتنا يااااااه ما أحلى جهاز الآي فون جعلنا متصلين في كل وقت لا عدمناك يا عزيزي فحبي لك تعدى مراتب العشاق في الصباح ولم يتبقى لك سوى تسعة أيام خرجنا وتمتعنا بالفطور في مطعم هاشم واشترينا بعض مستلزماتك وحين حل المغرب وافقت أن تعطيني بطاقة الماستر كارد لأحتفظ بها إلى يوم سفرك حتى لا تصرفها صدقني شعرت بالراحة وفرحت كثيرا لأنك استجبت لطلبي وحين حل الليل وافقت أن أقابل زميلك سعد وتعشينا سويا صحيح أنه ليس من عادتي أن أقابل غريبا لكن ما يجعلك سعيدا يجعلني سعيدا فربما بدأت أفهمك كما أصبحت تفهمني تمر الأيام بسرعة ويبقى ثمانية أيام ومازلنا سويا لكن في المساء أبديت لي تضايقك من كثرة قبلاتي وحرارة عاطفتي معك وحذرتني من حب الولد للولد أنا أعلم تماما أن كلامك صحيح وليس عليه غبار لكن ألم تحذرني سوى الآن هل تركتني بعد كل هذه الفترة أعاني والآن في لحظة تحدد الخطأ وتريد علاجه ألم تعلم أني وقعت ويصعب خروجي من الحفرة صدقني

للكاتب : Someman2005

تجاوزت جميع المراحل ووقعت في شباك الحب دون غيري أصبح الحب لا يكفي حينما أتكلم وحتى قبلاتي لم تعد كافية أصبحت أريد المزيد صدقني لست بصديق منحرف أو كما تظن إنما القلب لم يعد يفكر سوى بك لم يعد يريد العيش إلا بوجودك لا يطيق عقلي لحظة دون الإمساك بيدك أنا أعلم أن قبلاتي لك تؤذيك وتجعلك ربما تكرهني صدقني أحارب نفسي لكن ربما أنا الآن أسير بين يديك أحتاج إليك في كل لحظة هناك في قديم الزمان مثل جميل جدا وهو أسير الأسرى أسير ربما لن تفهم المثل الآن لكن لاحقا ستذكره عني لم تعد عيني تكتفي بالنظر إليك كل قطعة من جسدي تتحرك ترتبك تتغير بوجودك بجانبي ربما الكل شهد وعلم مدى تأثري بك مدى حبي الذي وصل بعيدا حرارة عاطفتي معك كل شيء معك يتغير حتى أنا تغيرت للأفضل معك صحيح الحب عذاب لكن صدقني كلما أشتد عذابه أصبح له مذاق أجمل وأحلى من السابق كلما زاد معيار العشق زاد الألم وبدأت مرحلة جديدة معك صدقني جاذبيتك تمنعني من التحليق بعيدا عنك ربما الآن فات الأوان لكن لا أعلم ماذا سأفعل بعد سفرك عندما علمت اليوم بأنك ترغب وبشدة في جهاز الآي باد لم أستطيع النوم وبسرعة اتجهت للمكان وقمت بشرائه يكفيني سعادتك في هذه الدنيا أتمنى أن الهدية ستعجبك فغدا سوف أعطيك إياها وكما وعدتك فزميلي لن يشتري هدية وسوف يكون الآي باد والهاردسك بيننا نحن أي من كلانا وأما تلك البلوزة ففضلت أن تكون مني وكتبت بها كما سوف ترى كلمة أحبك باللغة الإنجليزية وقلبين أحدهما به حرفي الأول والقلب الآخر حرفك الأول لكن بالنسبة لحرفك جعلته مكتوبا بالعكس أتعلم لماذا أترك لك التفكير في السفر ربما ستجد الإجابة وتمشي الأيام مسرعة ويبقى على رحيلك خمسة أيام قررت أنا وزميلي أن نقيم لك حفلة في كافيه الندى هل تعرف لماذا كافيه الندى لأنه بداية بذرة الحب بيننا أقمنا الحفلة وكان جميلة قدمنا لك الهدايا البسيطة كنت أتمنى أن أعطيك عيني لا بل قلبي لا بل كل حياتي ومعها روحي وكل شيء أملكه فرحنا كثيرة في الحفلة التي جمعتنا أخذنا الصور مع بعض الكثير من الصور الجميلة التي لن تنسى صدقني عدت للمنزل مسرور البال والخاطر فيكفيني أن أرى البسمة مرسومة على محياك لا أريد المزيد لا يهم هل أنا بخير أم لا يكفي أنت صدقني لم أعد أطيق العيش بدونك صدقني حبي أصبح خارج السيطرة وفي المساء أتاني اتصالك أخبرتني بأن أأتي إليك حينها طلبت مني إغماض عيني ألبستني خاتمك صدقني في هذه اللحظة خفت أن أموت من شدة الفرح لم أتمالك نفسي أخيرا شعرت بك وبعدها ذهبنا سويا لمحل الخواتم لتوسيعه على يدي وقمت بعدها أنت بالمفاجأة الكبرى حيث أهديتني إياه

وكتبت بداخله اسمك وقلب وحرفي الأول وقلبين صدقني يكفيني هذا الخاتم لأعيش به ولم تكتفي بذلك بل أسميته خاتم حبنا نعم حبنا ياحبي صدقني هذه الهدية تساوي عندي الملايين تساوي أرواح البشر كلهم صدقني كل يوم أصبح على هذا الخاتم أعيش معه قصة حب لن تتكرر يكفيني أن هذا الخاتم في يوم من الأيام كان على يديك كان يتنفس معك كان يعيش معك في الصباح قررنا الذهاب مع زميلي للرياض لزيارة أحد زملائنا ذهبنا وفرحنا وكنا سويا للحظات عشنا سويا العاطفة ربما كانت من أمتع الرحلات في حياتي وفي العودة وحينما كنت أنت نائما تأملت وجهك كل جسدك يااااااه ما أجملك وألطفك تمر الأيام سريعة ولم يبقى لنا سويا سوى ثلاثة أيام أفتقدتك يوم الجمعة فلم تذهب معي للبحرين صباحا لا يهم ولكن تغدينا في الظهر في مطعم ماضينا كنت على وشك أن أغيب عن محفل مهم لأني كلما أغيب عنك لساعات تخرج مع غيري وتنساني وهاهو ظني يصيب فلقد اتصلت حين عودتي من الحفل فإذا أنت مع أصحابك في الراشد أعلم أني حزين لكن أقسم بالله يكفيني شعورك بالفرح معهم لا يهم ما أشعر به صدقني لا أريد أي شيء في هذه الحياة سوى سعادتك ربما لن تصدق ذلك لكن لابد في يوم من الأيام تكون هناك حقيقة يكون هناك واقع يكشف من كان يعشق الآخر من بكى كثيرا من أجل الآخر من تألم بشدة من أجل الآخر من كان يهيم ويحب ويدمن لقاء وملامسة الآخر كلها مخفية الآن لكن ستظهر في وقت قادم حينها أتمنى أن تعطيني أكثر مما أعطيك أو ربما يكون فات الأوان يأتيني اتصالك بأنك ذاهب للبحرين دائما في اليوم الذي أطلب فيه منك مرافقتك لي إلى البحرين لا تأتي وفي نفس اليوم تذهب مع مبارك وغيره صدقني حين صمت في الهاتف كنت أبكي بحرقة صدقني قلبي يحترق بسببك أعلم أنك قلت لي سابقا أنك ذاهب للبحرين لكن كيف تتركني وتذهب وأنا حزين ومريض بسببك أستغرب ذلك فلو كنت مكانك لرخص كل شيء في ذلك الوقت وبقيت أنت الوحيد الغالي لكن الأمور معك تتغير ألم تستطع لمرة واحدة الرجوع إلي مداواتي وترك زملائك ألم أكن غاليا عندك بهذا المقدار حتى تتركهم وتأتيني هل تظن بأني أتعمد معاملتك هكذا هل تظن بأني أقوم بالتمثيل عليك هل شعرت يوما بمعنى الحب الذي يقتلني بسببك هل تعرف ألم القلب هل تعرف البكاء الصعب والمرير هذه كلها تعلمتها معك تعلمتها في هذه المواقف حين تتركني صدقني سواء أنا كنت المخطئ أم أنت فلم يجدر بك الذهاب وتركي وحيدا صدقني أنا على يقين تام وجاهز للحلف أن من معك لا يقدرونك مثلي لا يخافون عليك مثلي لا يهتمون لمستقبلك لا يهمهم من ستكون في المستقبل لا يعنيهم كم أصبحت متفوق في دراستك فقط يريدون الفرحة والوناسة

للكاتب : Someman2005

تذكرت أنك في كل ليلة ترجع مبكرا لمنزلك بحجة أنك تريد أن تبقى مع أهلك وتراهم ولو لدقائق كيف لي أن أوازن بينها وبين تأخرك في البحرين هل زملائك الآخرين أفضل مننا أو ربما أولويتهم أفضل من أهلك أم تخاف أن تفرض عليهم رأيك مثلنا لأنهم لا ينصاعون لك ونحن رهن إشارتك كلها مفارقات من الحقيقة وليست من الوهم صدقني قلبي يتقطع وأنا أكتب هذه الرسالة أعلم أنك حذرتني مرارا بعدم كتابة أمر محزن لكن الصديق من صدقك الصديق من أخبرك بالحقيقة ولو كانت مرة الصديق من تكلم أمامك وكتب لك ما يجول بخاطره عوضا أن يبقى في القلب لتعرف يوما من الأيام أني تعبت من أجلك تنازلت عن الكثير تضررت من أجلك تركت كل أولوياتي من أجل سعادتك لا أريد بذلك أن تكون منة إنما لتعلم أن صبري يطول ولا يزال يطول وحبي مازال ينبض بك سوف تعلم أن الذين سألتهم عني أنهم كاذبين فأنا وفي وستعلم حين تعود من السفر كيف سألقاك ومن الذي سوف يتغير فينا ورغم كل هذه الأحزان والآهات وقبل منتصف الليل أرسلت لك رسالة كتبت فيها ((حبيت أقول كل عام وأنت بخير وأحبك وأنا زعلان يا حبيبي)) لم يمنعني حزني منك أن أرسل لك مباركة العام الجديد يا ترى هل خطر ببالك أن ترسل أم أن صوت الصخب والأغاني العالي ووجود أصحابك حولك أنساك حب لم يكن بالحسبان ثم أرسلت لك((مدري وش أسوي بالليل هذا بدونك قاعد خايف مو قادر أتعشى تصدق بدونك الحياة ماتسوى مدري تسوى بدوني ولا لا)) بقي لك ثلاث أيام ولا أدري ما الجديد قبل منتصف الليل بدقائق أتتني رسالتك (كل عام وأنت بخير طارق :) فرحت بهذه الرسالة وقمت بإرسال رسالة لك أخبرتك فيها لو أننا احتفلنا سويا وفرحنا بهذه العام عوضا عن الذهاب مع زملائك لكن بما أنك فرح معهم هذا يكفيني صدقني أردتها ذكرى لنا لكن ربما أنت فضلت الاحتفال بدوني في اليوم التالي اتصلت عليك مرارا وتكرارا فكنت نائما أنت بعد سهر طويل في البحرين أعلم وأعتذر قبلها بأني لم أجعلك تستمتع في الحفلة أعلم أن رسائلي لك كانت جارحة صدقني لقد كرهت نفسي أكثر من أي شيء عاقبتها بكل السبل صدقني كنت مخطئ في كل شيء وليس من المفترض علي أن أحزن لذهابك للبحرين لكن وساوسي قضت علي أعذرني ياصديقي فأنا أكتب الذكرى وأعتذر لأني لم أفهمك جيدا لكن تغلب علي الحب الذي قصم ظهري وجعلني في حزن مستمر ومشاكل معك أنا أعلم أن كلامك حول الحب والغيرة منطقي وصحيح لكن الحب الذي يسكنني يعارض كل ما تقوله في المساء وحين بقي على سفرك أقل من يومين تقابلنا سويا ودخلت غرفتك أخيرا تفحصتها شممت دون أن تشعر رائحة ملابسك رائحة سريرك رائحة غرفتك

نظرت فيها لأتخيل منظرك فيها طيلة السنين الماضية دون أن أعرفك وبعدها بدأنا سويا بترتيب شنطة سفرك من كان يظن يوما أني سأكون المساعد الأول في سفرك من يظن يوما أن الحبيب يجهز لسفر حبيبه يقتل نفسه بنفسه لكن صدقني مصلحتك الدراسية فوق كل شيء كنت أخفي الدموع حتى لا تراها فلقد أثقلت عليك كثيرا زدت همومك كثيرا أعذرني يا أخي الحبيب ياصديقي الصدوق لم أقصد فهذا نتاج حبي العنيد معك صدقني لم أرد جرحك ولا مرة ولكن الأقدار تأتي كما تشاء بعدها تناولنا العشاء مع الأصحاب وتناقشت معك في آخر الليل عن بعض الأسئلة التي رفضت الإجابة عنها وحدثتني عن الكثير من أمور علاقتنا وكان كلامك صحيحا لكن لم أستطع تقبله غضبت منك حزنت منك دمعت عيني أمامك فكرت للحظة أن يذهب كلانا في طريق ونرجع لحياة جديدة دون متاعب الحب إلا أنك لم تفرط في لم ترضى بذلك حسستني بحبك لي لأول مرة رفضت كل أمر يقطع علاقتنا تمسكت بي أشعرتني بمقداري عندك قمت بتطيب خاطري جبرت كسري رممتني أجبتني عن أسئلتي ووعدتني بأني سوف أوصلك للمطار دون الناس جميعا ابتسمت من أجلي أعلم أنك تعاني من أجلي أعلم أني سببت لك كل آلام الجسد والقلب أعلم وأقسم بالله أني أندم على ذلك وأعد نفسي كل مرة أن لا أكررها بعدها ضممتك لي شممت رائحة رأسك صمتنا سويا قمت بتقبيلك بجنون ثارت مشاعري تصافينا وعدنا من جديد صدقني لن أجد في هذه الدنيا أخا مثلك يحتمل عنادي تكبري يجامل أسئلتي يصبر على شكوكي يتغاضى عن عدم ثقتي بأي أحد صدقني أنت فريد من نوعك لن أجد أبدا سواك يفهمني رغم معاناتي يشعر بي في كل لحظة مهما كتبت لك في هذه الرسالة ستظل ذلك الحبيب الذي لن أفرط به ستظل روحي وتوأم جسدي ستظل في قلبي ستبقى قصورك في قلبي الجريح ستبقى مثلما أنت حتى تعود أتعلم أن الحياة معك شيء جميل أتعلم أن رؤيتك تجعلني أرى الأمل الجديد أتعلم أنك كل حياتي يا أخي أتعلم أني بدونك كالورق بلا قلم أتعلم أني تعلمت منك الكثير رغم أني صعب المراس معك أتعلم أني تغيرت للأفضل معك أنت جوهرة بالنسبة لي في اليوم الأخير لنا يوم الأحد قبل السفر بأقل من يوم واحد اجتمعنا سويا وتغدينا في مطعم ماضينا وبعدها ذهبنا للحلاق سويا وقمنا بشراء بعض الأشياء المهمة وترتيب الشنطة بشكل نهائي وذهبنا لزميلنا لكي نذهب للمطار ونتأكد من الحجوزات والأوقات وبعدها لم نتعشى معه لأنه حصل سوء تفاهم بيني وبينه بعد مزحته الثقيلة عليك وعلي وعندما وصلت لبيتك لم أستطع تمالك نفسي بكيت وبكيت أمامك لأول مرة بكيت بكل قوة أتتني لم أستطع التوقف اجتمعت هموم الدنيا علي قمت أنت بمسح

للكاتب : Someman2005

دموعي وكلمتني بكل هدوء وطيبة طبطبت على ظهري واسيت همي نصحتني حدثتني بالكثير من الأشياء المهمة التي لن أنساها أخيرا فهمت كل مشاكلي معك عرفت أنك تريد لي الخير تريد مصلحتي قبل مصلحتك تريدني أفضل منك لا تريديني أن أوقع في خطأ كنت تحبني ولكن بطريقة جميلة أخيرا فهمت أنك تفهمني في آخر ليلة لنا صدقني ندمت على الكثير مما فعلته معك لم أكن أعلم أن بكائي سيؤثر عليك وستواسينني فيه لم أكن أعلم أن حبك لي كان حبا كبيرا صدقني كنت كالأعمى الذي أستيقظ بعد هذا البكاء برؤية جديدة لقد رممتني يا طارق لقد ضمدت جراحي لقد عالجتني من كل ألم أشعر به صدقني كل العتاب في هذه الرسالة هي وساوس فقط كتبتها لا تلتفت لها فالآن علمت مقدارك عندي تأكدت أخيرا أن لا أحد بعدك سيكون أفضل منك لن يكون هناك إنسان يحبني مثلك يفهمني يضحي مع أصدقائه من أجلي يترك مقابلتهم من أجلي لا يوجد مثلك ينصحني لا يوجد أبدا ربما أنت الحظ الوحيد الجميل لدي ربما أنت الإنسان الوحيد الذي بكيت أمامه أظهرت له ضعفي يكفيني لمساتك الحانية صدقني أنت فريد من نوعك أنت صديق صدوق أنت أخي قبل كل أخوتي أنت كل حياتي بمعنى الكلمة أعدك وأعدك بأني سأعمل بنصائحك سأحاول جاهدا سماع كلماتك وتطبيقها وفي المساء تقابلنا قليلا مع زميلك سعد وتكلمنا وسعدت لأنك سعيد وبعدها عدنا لمنازلنا والشوق يغلبني ولم يبقى لدينا سوى ساعات قليلة تفصلنا عن لحظة الوداع لن أستطيع كتابة أحداث اليوم الأخير لنا لأني سأقوم بطباعة الرسالة بعد أن أكمل ما بقي في القلب ووضعها في حقيبة يدك..(تتبع الرسالة)...

للكاتب : Someman2005

سقف الكفاية بلا كفاية (9)

دار حديث بين راشد وطارق قبل السفر بأيام أنفرد بالصراحة وبشكل واضح عن العذاب الذي سيعانيه راشد بعد سفر طارق وعما ستؤول له الأمور لم يقتنع البتة راشد بأي من هذا وأكد تماما أن العذاب آت لا محال من هذا الفراق وأن التخفيف من هذه العلاقة ليس له أي نتيجة وفائدة في بقية هذه الأيام المتبقية..

الساعة التاسعة من الرابع من فبراير..

وفي مواقف المطار راشد وطارق سويا..

راشد باكيا : خلاص يعني كلها كم ساعة بالمطار ونتوادع .

طارق : والله يا راشد هذه الحياة وأنا مدري وش أقول لا تحزن أرجوك.

راشد : لا تخاف علي ما بأحزن إنت خلك قوي وما عليك مني.

طارق : على العموم خلنا ننزل الحين تأخرنا على بقية الشباب بالمطار وفي أشياء بتتصحح لما أوصل هناك.

راشد : وشو إللي بيتصحح بتقطع العلاقة معي يعني.

طارق : لا ياخوي غير كذا.

للكاتب : Someman2005

راشد : الله لنا يا طارق مالي بهالدنيا غيرك والله يعلم بحالي.

ينزل الحبيبان سويا هذه مجرد مقتطفات من المحادثة التي وصلتني عبر القصاصات ربما رمى الحبل طارق مبكرا على إرجاع هذه العلاقة لأخوة بدلا من محبة محرمة وربما لم يكن شجاعا لتلقي الصدمة أمام راشد لكي لا يتراجع وربما البعد الواضح بينهم بدأ منذ هذه اللحظة..

نعود للرسالة من جديد..

لأني سأقوم بطباعة الرسالة بعد أن أكمل ما بقي في القلب ووضعها في حقيبة يدك أعذرني على العتاب ولكن هي حاجة في نفس يعقوب قضاها وثقل في القلب وجب علي قوله لك هل تذكر عندما قلت لك يوما من الأيام أمام البحر منذ شهور أني أملك مخططا لملأ جدولي بعد سفرك صدقني كنت أكذب عليك ربما كذبة بيضاء فلا يوجد لدي أي مخطط فقلبي رحل معك وعقلي لم يعد يفكر سوا بك لم يعد يهمني البقاء في هذه الحياة أبدا سوا للقياك يااااااه لم أشبع منك والآن دموعي تسقط رغما عني ولا أعرف هل أنت تبكي الآن أم ماذا صدقني لا أريد أن أعاتبك ولست بغاضب عليك أبدا لكن فقط أردت أن أثبت لك أن المحبة لم تنقص وأن الحب مازال في ازدياد هل الآن فهمت لماذا كنت أكره كلامك حول الإندفاعية والعاطفة هل تأكدت الآن أن النتيجة نفسها والفراق وألمه هو نفسه فلماذا بخلت علي بعاطفتك لماذا لم تعطيني بقدر ما أعطيتك الآن ليس هناك تراجع فأنت هناك وأنا هنا بدونك بدون قلبي وروحي صدقني أنا لا أشعر بنفسي بهذه اللحظات لا أعرف كيف سأسير قدما بحياتي سوف ابدأ من هذه اللحظة انتظار يوم عودتك لأرض الوطن التي احتضنتك في صغرك إلى هذه اللحظة سوف أنتظر ولو طال الانتظار سوف أحاول جاهدا البقاء على رأس الحياة فقط من أجلك فقط من أجلك فقط من أجلك صدقني أنا مهلك بغيابك ومعدوم أعلم أنك لم ترد أن أحبك بهذه الطريقة لكن الأمور لا تسير حسب ما تريد صدقني أشعر بالخوف في كل

للكاتب : Someman2005

قطعة في جسدي يا أخي العزيز يا طارق.

يا ترى من سيهتم بي بعد غيابك من سيقوم بسؤالي عن حالي من سيطبطب علي في مرضي من سيقرأ عيني الحزينة من سيراضيننني إذا حزنت من سيضمني حين أعود من أي مكان من من من بعدك لا يوجد آه صدقني لا أريد أن أزيدك حزن لكن صدقني رغما عني أكتبه لعن الله كلمة الفراق فهي السبب دوما في هذه اللحظات هي سبب الحزن الكبير صدقني هذا اليوم وحتى رجوعك بالسلامة مرة أخرى سوف اسميه عام الحزن الكبير.

ربما جاء وقت الاعتذار ولو كان متأخرا فأنا آسف على أي ألم سببته لك آسف على أي يوم ظلمتك فيه آسف على أي كلام تقولت به عليك آسف على التكلم من خلفك ولو بدون قصد آسف على عشقي لك بجنون آسف على لقافتي معك آسف على أني لم أفهمك آسف على أني دائما المخطئ آسف على صوتي المرتفع معك آسف على أنانيتي معك آسف على كذبي معك آسف على العتاب الموجود بهذه الرسالة آسف على كل شيء بهذه الرسالة آسف من كل قلبي آسف من أعماق قلبي آسف لأنني لم أتأسف من قبل أرجوك سامحني فربما لن تراني إذا لم يكتب لي الله عمرا آخر للقياك وللحياة.(تتبع الرسالة)...

Someman2005للكاتب :

سقف الكفاية بلا كفاية (10)

((الأخيرة))

أبوصالح أحد المراجع الأخيرة لراشد في أي أمر يضيق به وهو البئر اللا قاع له بالنسبة لراشد وهو المرد الأخير بعد الله عز وجل في مثل هذه الأمور فبعد سفر طارق بأيام يظهر راشد في بيت أبوصالح ويحكي له ما تقدم وما تأخر من القصة دون إنقاص أي تفصيل يبدأ بذلك أبوصالح معالجته بشكل أولي بالإستماع للمشكلة التي يعاني منها راشد فتارة يبكي راشد وتارة يضحك لموقف ما يقوله وتارة يصمت متقلب المزاج بعد سفر طارق يراعي ذلك أباصالح بكل هدوء يمتص كل الصدمات التي يعانيها راشد ويبدأ الخطوة التي تليها وتليها وآخرها نصيحته بالتوجه للمدينة المنورة لصفاء البال والذهن والدعاء من أجل طهارة القلب من جديد وإزالة هذه المحبة المحرمة لمحبة أخوية مسلمة بحق.

نعود للرسالة من جديد..

هذه الرسالة تشعرني بتحسن لم أعرفه من قبل فكأنني أكتب لك قصة طويلة تحكي المدة الأخيرة قبل فراقنا ولكن لنكن واقعيين فلكل بداية نهاية وربما جاء وقت النهاية صدقني

للكاتب : Someman2005

هذه الرسالة ستعني لكلانا الكثير وإذا شعرت بأي شيء يخالج مشاعرك فقط أرجع وأقرأ هذه الرسالة من جديد وستشعر بتحسن كبير فهي داء ودواء في جميع الأحوال فيها الكثير من الأمور التي كانت يوما ما واقع نعيشه أرجوك لا تبكي فالحياة لم تنتهي بعد واللقاءات صدقني ستتجدد ولا تدري فأنا أريد وأنت تريد ولكن الله يفعل ما يريد ومابين طرفة عين وأخرى يغير الله من حال إلى حال وقيل في السابق أنها ضاقت وضاقت وأحكمت حلقاتها وظنها الناس لا تفرج فانفرجت هذه الأقدار صدقني عجيبة دائما ثمارها غير متوقعة فيها المر وفيها الحلو فلذلك صدقني الأمل أجعله بين عينيك ولا تنسى الذكريات الجميلة بيننا فسوف تتجدد وأسقط عنك كل سيء بدر مني فالمرء يذكر محاسن أخيه لا مساوئه وأنت أعلم مني بذلك لكن أحببت أن أذكرك فسوف أشتاق لك بحرارة لم أعرفها من قبل.

لن ينساك قلبي وعقلي وكل ما أملك ما حييت صدقني ستظل بالقلب وستبقى فيه طيلة حياتي لن أسمح لأي أحد مهما كبر أو صغر أمره أن يدخل قصورك التي بنيتها في القلب صدقني سأقفل قلبي بسلاسل لم تعرف حتى وقت رجوعك لي أرجوك لا تتركني وحيدا بلا روح تواصل معي باستمرار لا تغب عني لأيام صدقني لا أريد أن أتعذب أكثر بغيابك أرجوك أبذل المستطيع من أجلي صدقني لن أشعر بطعم النوم دون أن أعلم أنك بخير وتنعم بخير وليس بك سوى الخير أنا أعلم أني أريد أن أكون مميزا عن غيري معك فلا تجرحني أيضا في هذه واجعلني دوما معك باتصالاتك ورسائلك صدقني الغربة أمرها صعب لكن مع قليل من الصبر والتواصل مع من يحبونك سوف تشعر بالأمان مثلي فأنا لا أشعر بالأمان سوى معك سوى معك ياعزيزي.

لا أريد أن أنهي هذه الرسالة فهي آخر أمل بقي لدي صدقني أنا رهن إشارتك في أي شيء أرجوك لا تتردد في أي أمر يصعب عليك فقط هاتفني وأشعرني بما تريد وإذا أنتابك أي حزن فقط أتصل ستجدني من أجلك إذا شعرت بضيق أو بحاجة للتحدث مع أي شخص أرجوك لا تتردد فقط أتصل بي ستجدني ذلك الأخ الذي لم تلده أمك ذلك الشخص الذي يعشقك من كل قلبه يحبك بكل ما يملك فداك نفسي فلا يوجد أغلى وأثمن من الروح والنفس فهي ملكك الآن دون سواك أتدري لم يعد في قاموسي كلمة تصف

للكاتب : Someman2005

لك مقدارك فلقد نفذت جميع الكلمات أرجوك أنا بحاجة لك فلا تقطع صلاتك معي لا تبخل علي برسائلك باتصالاتك بكل شيء فهي هوائي الذي سوف أتنفسه في فترة غيابك هي الأمل الذي سيبقى لي وقت رحيلك وحتى لحظة رجوعك صدقني الأيام سريعة ولن تشعر بها لكن مع المحبين ستكون طويلة فالصبر هو مفتاح كل فرج والعزم مفتاح كل نجاح والتقوى مفتاح كل توفيق والصلاة مفتاح الحفظ والصديق مفتاح الأمان والكتاب مفتاح الفراغ والبكاء مفتاح الضعيف فلا تكثر منه.

أكتفي بهذا القدر حتى لا أطيل عليك فربما حانت ساعة الفراق الحقيقية ربما حان الوقت لأتوقف عن الكتابة ربما حان وقت البكاء رغم أنه لم يبقى لدي الكثير من الدموع أتمنى لك حياة سعيدة بالخارج وأدعو الله دوما لك بالتوفيق والسداد والحفظ من كل مكروه وتمنياتي لك بدراسة ممتعة ونجاح متميز وأستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه فقول يا طارق قبلنا الوديعة.

من الذي يحبك بجنون من الذي بكى كثيرا من أجلك من الذي تفهمه دائما من الذي كان يهتم بك من خلفك من الذي عاش معك أجمل لحظات العمر من الذي عاش معك كل أيامك دون أن تشعر من الذي تعذب كثيرا قبل سفرك من الذي أشتاق لك بكل جنون وفي كل ثانية من عمره من الذي كان يأمل منك أكثر وأكثر من الذي تحطم قلبه مرارا وتكرارا من الذي سيبكي بلا توقف في غيابك من الذي سيعانق ظلمة الليل بدونك من الذي ستبقى بذاكرته طيلة حياته من الذي كرر اسمك كثيرا من الذي سمع الشعر دون أن يحبه من الذي لم تكفيه كلمة حب معك من الذي أصبح ظلا بلا شمس بدونك من الذي هاجر قلبه وعقله بسفرك من الذي يحترق قلبه بوجودك وبغيابك من الذي يحبك ويعشقك بجنون ويموت من أجلك من الذي سيتوقف قلبه في أي لحظة بدونك من **/ راشد .**

انتهى,,,

تنتهي الرسالة وبها تنتهي القصاصات لدي لم أقف فقط معجبا بهذه الرسالة رغم

Someman2005للكاتب :

تحفظي على نوع هذه العلاقة لكن بها تأملات كثيرة وبها حالة واحدة من آلاف الحالات التي يمر بها الكثير دون أن يجرأ أحد على التحدث صدقوني هي حالة من الكثير من الحالات التي غاب عنها الكل لأننا لا نتقبل دوما الغريب في المجتمع فيبقى غريبا حتى يموت بعشق محرم لم يكن له ذنب فيه سوى أنه صمت خوفا من ردة فعل من بجانبه.

لم أتقن هذه المداخلة أبدا ولن أتقنها فهي أتت بشكل مفاجئ وتكلمت عن أمر خطير يرتعش له البدن فالقصاصات لدي حاصرتني من كل جهة وأسقطت بعضها حفاظا على الخصوصية وأما الرسالة فهي كانت كاملة دون أي حرف ناقص أظهرت لنا معاناة من ألف معاناة يشعر بها راشد وغيره وكذلك طارق الذي يعالج نفسه بالهروب المستمر إلى هذه اللحظة من راشد على أمل أن يتغير.

ربما بعد رجوع راشد من المدينة المنورة سيكون قد تغير فمن رفع يده للسماء آملا التخلص من هذا العشق القذر ستجاب دعوته بإذن الله ربما قبل أن يرجع سأجزم أنه سيتغير بلا شك فطيبة دوما ستطيب النفس فيها ولكن يبقى أبوصالح محق فالكي هو العلاج المناسب مهما طالت المدة فهو المنتهى.

لن أزيد فربما ملكة الكتابة لدي بدأت أفقدها بسبب طول الغياب ولي مشاغل أخرى لعلي أنجزها في الوقت المحدد فالكل له حياة يعيشها بالمر والحلو وأنا لدي حياة.

& النهاية&

تحياتي...

Someman2005